

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(560) (72-1-7341)

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:08

قال الطحاوي رحمه الله تعالى وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد قال الشارح رحمه الله اختلف الناس في افعال العباد الاختيارية فزعمت الجبرية رئيسهم الجهم بن صفوان الترمذى ان التدبیر في افعال الخلق كلها لله تعالى - 00:00:34

وهي كلها وهي كلها اضطرارية كحركات المرتعش والعروق النابضة وحركات الاشجار واضافتها الى الخلق مجاز وهي على حسب ما يضاف الشيء الى محله دون دون ما يضاف الى محسنه وقابلتهم المعتزلة فقالوا ان جميع الافعال الاختيارية من جميع الافعال - 00:01:05

ان جميع الافعال الاختيارية من جميع الحيوانات بخلقها لا تتعلق لها بخلق الله تعالى واختلفوا فيما بينهم ان الله تعالى يقدر على افعال العباد ام لا. الحمد لله رب العالمين - 00:01:39

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى وافعال العباد خلق الله يقول الله جل وعلا والله خلقكم - 00:02:04

وما تعملون فهي خلق الله جل وعلا كهم هم خلق الله وافعالهم خلق الله والله خلقكم وما تعملون وللامام البخاري رحمه الله تعالى مصنف في الباب مستقل اسمه خلق افعال العباد - 00:02:26

وعلى هذا السلف قاطبة ائمة الاسلام وقدواتهم كلهم على هذا الى ان نبغ في الاسلام اهل الجبر الذين يقولون ان العباد مجبورون على افعالهم وانهم لا قدرة لهم ولا ارادة لهم - 00:02:55

وتصرفاتهم التصرفات وورق الشجر في مهب الريح او كحركة مرتعش لا ينسب اليهم شيء ويقابلهم بذلك المعتزلة ومن يقول بقولهم من الروافض وبعض الزيدية وجمع من طوائف الظلال الذين يقولون - 00:03:29

ان العبد يستقل بفعله وانه مرید ارادة كاملة يتصرف خارجا عن ارادة الله ومشيئته والله العافية مع خلافهم فيما بينهم هل القدرة الالهية تصلح لافعال العبد يعني هل يقدر عليها الله جل وعلا او لا يقدر - 00:04:05

فاثبتو خالقا مع الله جل وعلا قالوا ان العبد يخلق فعله وهم في ذلك ي مقابلون من من يقول من الجبرية ان العبد لا قدرة له ولا ارادة ولا مشيئة وانه يتحرك - 00:04:41

حركة جبرية لاختيارية فهما في طرفي نقىض وتوسط اهل الحق من اهل السنة والجماعة فقالوا ان العبد له قدرة وله حرية وله اختيار وله مشيئة لكن كل ذلك تابع لقدرة الله ومشيئته - 00:05:01

وما تشاوون الا ان يشاء الله ما تشاوون الا ان يشاء الله فقدرة العبد له حرية وله اختيار وليس بمجبور ولكنه ليس لديه الحرية التامة التي يستقل بها عن ارادة الله ومشيئته - 00:05:33

بل كل ذلك تابع لارادة الله وما تشاوون الا ان شاء الله وادلة الفريقيين هي ادلة اهل السنة والجماعة فما ينكره الجبرية يثبتونه بادلة القدرة وما ينكره القدرة يثبتونه بادلة الجبرية لانهم - 00:05:55

وفقههم الله فوفقاً بين النصوص وعملوا بنصوص هؤلاء وهؤلاء وخرجوا بالرأي الوسط الذي هو الحق الموفق لنصوص الكتاب والسنّة والشارح رحمه الله سيعرض بعض الأدلة من هؤلاء وهؤلاء ويستثمر هذه الأدلة - [00:06:26](#)

من الفريقين لصالح المذهب الراجح الصحيح الذي هو مذهب أهل السنّة والجماعة نعم وقال أهل الحق أفعال العباد بها صاروا مطبيعين وعصاة. فهي منسوبة إليهم حقيقة لا مجاز كما يقوله الجبرية - [00:06:50](#)

وهي مخلوقة لله تعالى يا خارج عن ارادته وقدرته كما ي قوله القدرة نعم والحق سبحانه وتعالى منفرد بخلق المخلوقات لا خالق لها سواه الجبرية غلووا في اثبات القدر فنفوا صنع العبد اصلاً كما قلت المشبهة في اثبات الصفات - [00:07:20](#)

تشبهوا فشبهوا والقدرة نفأة القدر جعلوا العباد خالقين مع الله تعالى ولهذا كانوا مجووس هذه الامة اثبتوا خالقين المجووس اثبتوا خالقين والقدرة اثبتوا خالقين اثبتوا صفة الخلق لكل واحد من هؤلاء - [00:07:51](#)

الذي لديه من الافعال ما ينسب اليه فيكون من خلقه فزادوا على على على المجووس المجووس اثبتوا خالقين قال للخير وخلق للشر قال قل النور وخلق للظلمة وهؤلاء اثبتوا مع الله جل وعلا خالقين - [00:08:22](#)

بعده من يصح ان ينسب اليه فعل فيكون من من خلقه نعم ولهذا كانوا مجووس هذه الامة بل ارداً من المجووس من حيث ان المجووس اثبتت خالقين. وهم اثبتوا خالقين - [00:08:45](#)

وهدى الله المؤمنين اهل السنّة لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ولذلك شرع في الاستفتاح في صلاة الليل قول اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك - [00:09:11](#)

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وابو بكر رضي الله عنه وارضاه لما وجد ما وجد من ردة بعض قبائل العرب صار يقتن في صلاة المغرب بقول الله جل وعلا ربنا لا تزع قلوبنا - [00:09:31](#)

بعد اذ هديتنا والا في مثل هذا الكلام هل يمشي على عقل سوي يقول ان ان العبد مثل اه ورق الشجر والسوبي الذي له حرية و اختيار ويمد يده ما تشاء ويكتفها متى شاء ويصلّي متى ما اراد وينام متى ما - [00:09:53](#)

كمثل المرتعش الذي لا يتصرف في اطرافه من يقول مثل هذا الكلام وهذا المذهب مذهب الجبر تقريره في في تفسير الرازى في موضع لا تعد ولا تحصى الرازى صاحب ذكاء - [00:10:15](#)

يعني من العاقرة لكن كيف يمشي مثل عليه مثل هذه الامور ولذا يتغير على كل مسلم لا سيما طالب العلم الذي يسمع مثل هذه الاراء ان يلهم بالدعاء بالثبات ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:10:42](#)

يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك وهكذا نعم فكل دليل صحيح يقيمه الجبرى فانما يدل على ان الله خالق كل شيء. وانه على كل شيء شيء قدير. وان افعال العباد من جملة مخلوقاته. وانه ما شاء كان وما لم يشا لم يكن. ولا - [00:11:07](#)

يدل على ان العبد ليس بفاعل في الحقيقة ولا مرید ولا مختار وان حركاته الاختيارية بمنزلة حركة المرتعش وهبوب الرياح وحركات الاشجار وكل دليل صحيح يقيمه القدرى. فانما يدل على ان العبد فاعل لفعله حقيقة - [00:11:36](#)

انه مرید له مختار له حقيقة وان اضافته ونسبته اليه اضافة حق ولا يدل على انه غير مقدور لله تعالى. وانه واقع بغير مشيئة وقدرته فاذا تقرير هذه المسألة بهذه الطريقة - [00:12:03](#)

هي طريقة شيخ الاسلام رحمه الله في اثبات وسطية اهل السنّة والجماعه بين المذاهب كلها والاهواء والفرق كما قرر ذلك في الواسطية انهم وسط في باب كذا وبين كذا وكذا ويستفيدون ويستدلون بادلة هؤلاء وادلة هؤلاء - [00:12:28](#)

لكن لا يضربون بعضها بعض كما تفعل هذه الطوائف بل يوقفون بينها ويحملون ادلة الفريق الاول على كذا ويحملون ادلة الفريق الثاني على كذا وبه تلائم هذه الادلة وتتجتمع نعم - [00:12:52](#)

فاذا ضمت ما مع كل طائفة منها من الحق الى حق اخر. فانما يدل ذلك على لان الجبرية عن وادلة والقدرة عندهم ادلة. عندهم ادلة من الكتاب والسنّة وعندهم ادلة من الكتاب والسنّة - [00:13:11](#)

ماذا نصنع بهذه الادلة لابد من التوفيق بينها كلها من عند الله اذا اخذنا بطرب وتركنا الطرف الآخر معناه اننا امنا ببعض بعض

الكتاب وكفرن ببعض لكن علينا ان نؤمن بهذا وهذا - [00:13:29](#)

وعلينا ان نجمع بين النصوص ونوفق بين النصوص ولا ننضر بعضها ببعض نعم فانما يدل ذلك على ما دل عليه القرآن وسائر كتب الله المنزلة من عموم قدرة الله ومشيئته لجميع ما في الكون من الأعيان والفعال - [00:13:52](#)

وان العباد فاعلون لافعالهم حقيقة. وانهم يستوجبون عليها المدح والذم. يعني بخلاف قول الجمع الذين يقولون انما اضافة الاعمال الى العباد انما هي على طريق المجاز ولا ما لهم علاقة - [00:14:15](#)

الا لهم دور في هذه الفعالة انه ما هم مجبورون عليها لا بد ان يقوموا بها فالكافر مجبور على الكفر والمؤمن مجبور على الايمان ولا فرق بينهما من حيث الاصل - [00:14:35](#)

نعم وهذا هو الواقع في نفس الامر. فان ادلة الحق لا تتعارض والحق يصدق بعضه بعضا ويضيق هذا المختصر عن ذكر ادلة الفريقين. ولكنها تتكافئ وتتساقط ويستفاد من دليل كل فريق بطلان قول الاخرين. ولكن اذكر شيئا مما استدل به كل من - [00:14:54](#)

فريقين ثم ابين انه لا يدل على ما استدل عليه منه. ثم ابين انه لا يدل على على ما استدل عليه من الباطل فمما استدل به الجبرية قوله تعالى وما رميته اذ رميت ولكن الله رمى - [00:15:24](#)

فنفي الله عن نبيه الرمي واثبته لنفسه سبحانه فدل على انه لا صنع للعبد قالوا والجزاء غير مرتب على الاعمال. بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان - [00:15:51](#)

الله برحمته منه وفضل. اللي يسمع هذا القدر ولا يضم اليه النصوص الاخرى بل لا يفهم هذا القدر الفهم الصحيح هاد ينخدع بكلامهم وما رميته اذ رميت ولكن الله رمى - [00:16:19](#)

نفي الرمي واثبته في الوقت نفسه وما رميته اذ رميت هل يصلح ان يقال ما صليت اذ صليت الا على حمل هذا المنفي على حالة والمثبت على حاله ارجع فصلي فانك لم تصلي. وصلى - [00:16:43](#)

ان لم تصلي الصلاة المجزئة المسقط للطلب لكنك صليت في الصورة في الظاهر وهنا ما رميته اذ رميت اثبته نفاه واثبته فيحمل الرمي الاول على الاصابة والرمي الثاني على الحذف - [00:17:14](#)

لاننا نرى الذي يرمي يحذف الحجر من الذي يرميه نعم ولكن الله رمى الذي رمى الحجر هو الله جل وعلا؟ لا. ترى ما هو الشخص والاصابة من الله جل وعلا - [00:17:38](#)

وما اصبحت اذ حذفت الحجر ولكن الله جل وعلا اصاب نعم ومما استدل به القدرة قوله تعالى فتبarak الله احسن الخالقين. فاثبتوها فاثبت مع الله خالقين الله خالق والعبد خالق والعباد خالقون - [00:17:57](#)

ولكن الله جل وعلا هو احسن هؤلاء الخالقين نعم قالوا والجزاء مرتب على الاعمال ترتيب العوض. عكس ما قاله اولئك من الجزاء غير مرتب على الاعمال بدليل لن يدخل احد الجنة بعمله - [00:18:27](#)

وهوئاء لهم دليل جزاء بما كانوا يعملون. ادخلوا الجنة نعم وتلك الجنة التي ورثتموها بما كنتم تعملون نعم كما قال تعالى جزاء بما كانوا يعملون وقال تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون - [00:18:51](#)

فالنفي في قوله لن يدخل احد الجنة بعمله دخول ابتداء واستحقاقها هذا بفضل الله ورحمته واما المنازل التي تورث في الجنة فان على حسب الاعمال بسبب هذه الاعمال. نعم ونحو ذلك - [00:19:24](#)

فاما ما استدل به الجبرية من قوله تعالى وما رميته اذ رميت ولكن الله رمى. فهو دليل عليهم. لأن الله تعالى اثبته لرسوله صلى الله عليه وسلم رميا بقوله بعد ان نفاه وما رميته اذ رميت اثبته له الرمي - [00:19:53](#)

وهوئاء يقولون لا رمي للمخلوق انما هو يتتحرك كما يتتحرك لو كان مرتعش لكن هل حركة هذا مثل حركة هذا الذي يقصد الهدف ويضيئه او يقع قريبا منه مثل لو وضعت بيد المرتعش حجر وين بيروح - [00:20:15](#)

مثله يقولون ما في فرق حركة هذا مثل حركة هذا هل يمشي على عاقل مثل هذا يعني امور مدركة عند الناس قاطبة كبارهم وصغرتهم عقلاؤهم ومجانيتهم ومع ذلك الرازي يقول مثل هذا الكلام - [00:20:42](#)

نعم لأن الله تعالى اثبّت لرسوله صلى الله عليه وسلم رمياً بقوله أذ رميت فعلم أن المثبت غير المنفي وذلك أن الرمي له ابتداء وانتهاء. فابتدأه الحث وانتهاءه الاصابة - [00:21:13](#)

وكل منهما يسمى رمياً. فالمعنى حينئذ والله تعالى أعلم. وما أصبحت أذ حذفت ولكن الله أصاب كما يمرق السهم من الرمية الرمية وشن هي ما يرمي الذي أصيب بالسهم نعم - [00:21:36](#)

الهدف الذي أصيب فهي رمية بمعنى مصابة فالرمي هنا الحاذف ولا الاصابة؟ الاصابة نعم والا فطرد قولهم وما صليت أذ صليت ولكن الله صلى وما صمت أذ صمت وما زنيت أذ زنيت وما سرقت أذ سرقت وفساد هذا ظاهر - [00:22:02](#)

واما نعم كلها تنسب لله كل هذه الاعمال حسن وقبحها آآ عباداتها وفواحشها هي في الحقيقة افعال الله والعبد مجرد الله نعم واما ترتب الجزاء على الاعمال فقد ضلت فيه الجبرية والقدرية - [00:22:32](#)

وهدى الله يعني لو ان شخصا دهس انسان بسيارته فلما جاء اولياء المقتول؟ قال انا والله ما سويت شيء السيارة هي اللي دهسته تصدق نعم ما يصدق لأنها ليست لها اراده - [00:23:01](#)

ولا حرية ولا اختيار والحرية بيد القائد قائد هو الملوم نعم الانسان مثل الله ما عليه لوم لكن هل يرظون اذا حصل عليهم شيء نعم؟ يفترض ان المقتول منهم الكل لو ضربه واحد - [00:23:26](#)

قال هذا مكتوب عليكم قدرًا عليك وانا مجرد الله يطيعك والله ما يطيع نعم وهدى الله اهل السنة وله الحمد والمنة فان الباء التي في النفي غير الباء التي في الاثبات - [00:23:49](#)

بل منفي في قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله باء العوض وهو ان يكون العمل كالثمن لدخول الرجل الى الجنة كما زعمت المعتزلة ان العامل يستحق دخول الجنة على ربه بعمله - [00:24:08](#)

يعني يوجبون على الله جل وعلا مجازاة المحسن باحسانه. يجب عليه لان الباء باء عوظ واستحقاق مثل ما تستوجب السلعة اذا بذلك الثمن يستطيع انسان اذا اشتريت منه سلعة يقول والله هذى ما هي بعوض هذا فضل مني او تفضل به عليك - [00:24:30](#)
وانتم باذن لنا الثمن؟ لا. لا هذه معارضة ولكن الله جل وعلا خلق العباد له التصرف التام في خلقه واغدق عليهم من النعم واصبغ عليهم من سوابغ النعم وله الفضل عليهم - [00:25:01](#)

ووعدهم بان يثيب المطيع ويعاقب العاصي من غير وجوب كما تقوله المعتزلة فطردا لرأيهم الفاسد في الايجاب على الله جل وعلا قالوا ان دخول الجنة معاوضة بعملهم نعم والباء في والباء بل ذلك برحمه الله وفضله - [00:25:24](#)

والباء التي في قوله تعالى جزء بما كانوا يعملون. ونحوها باء السبب. اي بسبب بعملكم والله تعالى هو خالق الاسباب والمسببات فرجع الكل الى محض فضل الله ورحمته. لانه قد يوجد السبب - [00:25:55](#)

المقتضي مع وجود مانع ماذا يقول المعتزلة اذا وجد السبب اذا وجد العوظ مع وجود مانع اذا وجدت السبب مع وجود مانع تتكافئ لكن اذا وجد العوظ مع وجود مانع - [00:26:20](#)

الآن لو اشتريت سلعة بدراثم من شخص وهذا المال الذي اشتريت به فيه نوع شبهة بينا وشئونا وعشوبها او تحريم صريح انه قلنا البيع باطل او لا تستحق هذه السلعة من هذا الشخص لان المال فيه شبهة ولا - [00:26:45](#)

هذه معاوضة بين العباد انتهت هو يستحق المال وانت تستحق السلعة. وانتهى البيع العقد لكن ما وراء ذلك بطريق الكسب انت محاسب به امام الله جل وعلا. لكن هذا المال - [00:27:10](#)

لو استخدمته في سبب يوصلك الى مرضاه الله هذا المال اللي فيه شبهة هذا وجد السبب لكن وجد ما يمنع من قبول هذا السبب وترتب الاثر عليه نعم من هذا النوع ما زال - [00:27:26](#)

من هذا النوع نعم فالمعاوضة مع الله جل وعلا تختلف عن المعاوضة مع المخلوق. المخلوق ليس لديه من من نعمة يربك بها والمخلوق ليس له تصرف فيك نعم المخلوق مثلك - [00:27:52](#)

واحد زائد واحد يساوي اثنين ما في زيادة ولا ناقصة عنك ولا هو لكن بين الخالق والمخلوق غير نعم واما استدلال المعتزلة بقوله

تعالى فتبارك الله احسن الخالقين. فمعنى الآية احسن - [00:28:12](#)
مصورين المقدرين والخلق يذكر ويراد به التقدير. وهو المراد هنا بدليل قوله تعالى الله خالق كل شيء اي الله خالق كل كل شيء مخلوق فدخلت افعال العباد في عمومكم. وما افسد قولهم في ادخال كلام الله تعالى عموم كل - [00:28:33](#)

الذي هو صفة في عمومه باسم الله وما افسد قولهم في ادخال كلام الله تعالى في عمومكم الذي هو صفة من صفاته يستحيل تبارك الله احسن الخالقين. الخلق هنا بمعنى - [00:29:03](#)

التصوير تقدير فالخلق يصور ويقدر يعني آآ هو بمعنى الخلق الذي هو بمعنى التصوير يعني يأتي بالادوات ويوظبها على قدر ما يريده من من الصورة التي يريد خلقها وهو يقدر - [00:29:26](#)

والشاهد حاضرة سواء كانت الصور التي لها ظل كما يقولون والتماثيل او الصور التي يقدرونها في الرسوم ونحوها هذا يقال مصور وهذا خلق هذه الصورة ولذا يقال له يوم القيمة احياء - [00:29:52](#)

ما خلقتم ومن هذه الحيثية مقدر ومصور اخالق لكن هل هو خالق مثل خلق الله جل وعلا تلة يخلط يخلق جماد لا يمكن ان يخلق ما فيه روح ويقدر ويصور - [00:30:13](#)

قد يضاهي خلق الله جل وعلا من وجهه ولذا جاء التشديد في امر التصوير لانه مضاهاة ومحاكاة لخلق الله. لكن العبرة بالروح احياء ما خلقتم هل يستطيعون لا يستطيعون نعم - [00:30:34](#)

وما افسد قولهم في ادخال كلام الله في كلام الله تعالى في عمومكم الذي هو صفة من صفاته يستحيل عليه ان يكون مخلوقا واخرجوا افعالهم التي هي مخلوقة من عمومكم - [00:30:58](#)

وهل يدخل قالوا كلام الله داخل في عموم كل وافعالهم غير داخلة في عمومكم كلام الله الذي وصف من صفاته صفة من صفاته قالوا داخل من كل فكلامه مخلوق لأن الله جل وعلا يقول الله خالق كل شيء - [00:31:19](#)

والقرآن شيء كلام الله شيء فهو داخل في عموم كل طيب افعالكم ما هي بشيء قالوا لا افعالنا نستقل بها ونخلقه ويفردون بذلك من لوازم الجبر من لوازم الجبر فوقعوا في شر مما - [00:31:44](#)

فروا منه نعم وهل يدخل في عمومكم الا ما هو مخلوق فذاته المقدسة وصفاته غير داخلة في هذا العموم ودخل سائر المخلوقات في عمومها وكذا قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون - [00:32:08](#)

ولا نقول لأن لأن ما مصدرية اي خلقكم وعملكم اذ سياق الآية يأباه لأن ابراهيم عليه السلام انما انكر عليهم عبادة المنحوت إلى النحت والآلية تدل على ان المنحوت مخلوق لله تعالى - [00:32:33](#)

وهو ما صار منحوتا الا بفعلهم فيكون ما هو من اثار فعلهم مخلوقا لله تعالى ولو لم يكن النحت مخلوقا لله تعالى ان نتحمل عملهم نحت هذه الاوثان والاصنام من عملهم - [00:33:00](#)

اما من حجارة او من خشب او من ذهب هذا من عملهم وداخل في قوله جل وعلا والله خلقكم وما تعملون نعم ولو لم يكن النحت مخلوقا لله تعالى لم يكن المنحوت مخلوقا له - [00:33:24](#)

بل الخشب او الحجر لا غير وذكر ابو الحسين البصري امام المتأخرین من المعتزلة ان العلم بان العبد يحدث فعله ضروري وذكر الرازی ان افتقار الفعل المحدث الممکن الى مردح يجب وجوده عنده - [00:33:44](#)

ويمتنع عند عدمه ضروري. نعم. فتقابلا والاول ابو الحسين البصري يمثل المعتزلة القدري والرازی يمثل الجبرية نعم وكلاهما صادق فيما ذكره من العلم الضروري. ثم ثم ادعى كل من ثم ادعاء - [00:34:12](#)

ادعاء كل منهما ان هذا العلم الضروري يبطل ما ادعاه الآخر من الضرورة ما قيل في اول الفصل باول الدرس من تقابل الادلة التي يستدلون بها هذا من حيث النظر - [00:34:38](#)

كل منهما يستدل بالعلم الضروري الذي يجب تصدیقه والالتزام بمفاده كل واحد يدعي انه علم ضروري ماذا يستفاد من تقابل النظر في هذا كما يستفاد من تقابل الادلة هناك نستفيد من من ادعاء بحسین البصري - [00:34:59](#)

ما رد ما يقابلة من كلام الجبرية كذلك نستفيد من كلام غازي بعبد الله الرازى في رد ما يقابلة من كلام القدرية يعني حينما يقال مثلا احيانا يستفاد من القول الشاذة - [00:35:30](#)

في تقرير الحق مثلا يقول بعض الناس ان الذكر التكبير المقيد نعم بدعة يقول بعض الناس هو شيع في الايام الاخيرة ان الذكر تكبير المقيد بدعة نقول الحسن البصري ماذا يقول - [00:35:55](#)

يقول المسبوق المسبوق يسلم مع او يكبر مع الامام والمؤمنين التكبير المقيد ثم يأتي بما سبق به هذا قوم مقابل من يقول انه بدعة انه بدعة يطرد هذا بهذا سعيد بن جبیر - [00:36:19](#)

نعم يقول من تجاوز الميقات بغير احرام فلا حج له يكون في مقابل كلام سعيد ابن المسيب ان من تجاوز الميقات لا شيء عليه هذه الاقوال الشاذة وش يستفاد منها - [00:36:47](#)

يعني تقريب يعني الام هذا الى هذا واخرج بالقول الوسط والغالب ان الحق مع الوسط طالب في احكام الشريعة ان الحق او صفة الشريعة انها وسط كذلك جعلناكم امة وسطا - [00:37:07](#)

وهنا لما ادعى العلم الضروري الذي يؤيد مذهبة والثاني ادعى العلم الضروري ايش معنى علم الضروري لا تستطيع انكاره. البتة تستسلم للنفس بمجرد سماعه فنقول في في دعواهم هذه مثل ما قلنا في استدلالهم بالآيات والاحاديث - [00:37:26](#)

لما يقول ابن حزم ان من ترك الصلاة عمدا حتى خرج وقتها فانه لا يقضى بالاجماع ونقل الاجماع على ان من ترك الصلاة حتى خرج وقتها انه يقضى انه يجب عليه القضاء - [00:37:54](#)

معنى هذا اننا ما ما نهدى الاخرى وقد ظهرت فتاوى ان ان من ركب الساعة او المنبه على على الدوام انه خلاص خرج كفر ولا ولا يلزم القضاء ولا يقضى - [00:38:19](#)

القول الوسط انه اثم وعلى خطر عظيم لكن يلزم القضاء لانه ما خرج من الاسلام بهذا الا على قول من من حزم ومن يقول بقوله نعم ثم ادعاء كل منهما ان هذا العلم الضروري يبطل ما ادعاه الاخر من الضرورة. لانه لا يمكن ان يتقابل قطريا - [00:38:37](#)

لا يمكن ان يتقابل قطعيا علم ضروري ملزم تصدقه النفوس بمجرد سماعه لا يقابل علم ضروري بمستواه ابدا نعم غير مسلم بل كلها مصادق فيما ادعاه من العلم الضروري. وانما وقع كيف صادق - [00:39:01](#)

صادق مع انفكاك الجهة اما مع اتحاد الجهة لا يمكن اذا انفككت الجهة تحمل عادة على وجه وهذا على وجه ما يخالف ولها نظائر حينما ترد الادلة على مورد واحد - [00:39:38](#)

وتتعارض لا يمكن ان تكون متعارضا من كل وجه بل لا بد ان يحمل بعضها على وجه ويحمل البعض الاخر على وجه اخر فيكون هنا انفكاك في الجهة فيصح التصور - [00:40:02](#)

بخلاف ما اذا آتا تواردت على شيء واحد نعم بل كلها مصادق فيما ادعاه من العلم الضروري. وانما وقع غلطه في انكاره ما مع الاخر من فانه لا منافاة بين كون العبد محدثا لفعله. وكون هذا الاحداث الاحداث وجوب وجوده - [00:40:20](#)

مشيئة الله تعالى كما قال تعالى كون هذا الاحداث وكون هذا الاحداث وجوب وجوده بمشيئة الله تعالى كما قال تعالى ونفسى وما سواها فالله لها فجورها وتقوتها فقوله فالله لها فجورها وتقوتها - [00:40:50](#)

اثبات للقدر بقوله فأهلها واثبات لفعل العبد باضافة الفجور والتقوى الى نفسه ليعلم انها هي الفاجرة والمتنقية وقوله بعد ذلك قد افلح من زكاتها وقد خاب من دساتها اثبات ايضا لفعل العبد. ونظائر ذلك كثيرة - [00:41:21](#)

لانه اضيفت اليه التزكية واضيفت اليه التدسيسة نعم وهذه شبهة اخرى من شبه القوم التي فرقتهم. بل مزقتهم كل ممزق وهي انهم قالوا كيف يستقيم الحكم على قولكم بان الله يعذب المكلفين على ذنبهم - [00:41:52](#)

هو خلقها فيهم فاين العدل في تعذيبهم على ما هو حالقه وفاعله فيهم وهذا السؤال لم يزل مطروقا في العالم على السنة الناس وكل منهم يتكلم في جوابه بحسب علمه ومعرفته - [00:42:17](#)

وعنه تفرقت بهم الطرق وطائفة اخرجت افعالهم عن قدرة الله تعالى وطائفة انكرت الحكم والتعليق وسدت باب السؤال وطائفة

اثبنت كسبا لا يعقل جعلت الثواب والعقاب عليه وطائفة التزمت لاجله وقوع مقدور بين قادرين - [00:42:39](#)
ومفعول بين فاعلين وفاعلين نشوف مفتانية القدر موجودة هنا وقتها مم نشوف وفاعلين ما فيه مجانية. وهذه شبهة اخرى من
شبه القوم احمد شاكر هندي بجامعة الامام صورتها اللي طبعت احمد شاكر - [00:43:08](#)
وليسط الطبعة التي يشرف عليها الشيخ بنفسه بعدين ثاني طبعة لكتاب اللي هي الاصل ما هو هذى صورة صورة ما ما تحمل اه اسم
مستقل انها تبع لاصلها محمد شاكر طبع الكتاب - [00:44:36](#)

اكثر من ستين سنة متبعين بالتعاون مع الاشتراك مع أخيه علي الصغير وطبعها عن طبعة مكة التي اشرب عليها الشيخ عبد الله بن
حسن مكة على نفقة الملك عبد العزيز - [00:45:05](#)

طبعاً الشيخ احمد شاكر رحمة الله وتصرف وصحح بعض العبارات ثم طبع بعد ذلك بالمكتب الاسلامي وتتابعت الطبعات في دار
الرسالة محققة اكتر من طبعه بدءاً من طبعة الشيخ عبد الله بن حسن التي - [00:45:25](#)
انفق عليها الملك عبد العزيز رحمة الله وهي طبعة جيدة في الجملة يعني وجد وقف على اشياء يسيراً من مقابلة نسخ قف عليها بعد
ذلك ولكن بذل عليها جهد عظيم لتصحيحها - [00:45:50](#)

الشيخ محمود شاكر ايضاً بذل شيء من الجهد وصحح ثم بعد ذلك اوقف على نسخ ما كانت منسوبة الشارع الا بعد الموقف على
نسخ تحمل اسمه في طبعة المكتب الاسلامي وما بعده - [00:46:06](#)

على كل حال طبعة الشيخ احمد شاكر لا بأس بها الشيخ معروف انه في باب التحقيق والتعليق ايضاً لكن الاشكال في توافر النسخ
الصحيحة اذا لم يتوافر لديه نسخ صحيحة واجتهد في التصحيح - [00:46:33](#)

قد يصيب في في كثير مما يجتهد فيه لكن يبقى امور محتملة نعم وطائفة التزمت لاجله وقوع مقدور وبين وين رحت وخلقت هذا
تصدر من الاسفل الفقرة لا كثير هذا انا انشغلت بتائية القدر. ابداً من البداية. من ابداً من اول فقرة. ايه بعد وهذه شبهات وهذه شبهة
اخري من - [00:46:57](#)

من شبه القوم التي فرقتهم بل مزقتهم كل ممزق وهي انهم قالوا كيف يستقيم الحكم على قولكم بان الله يعذب المكلفين على ذنبوهم
وهو خلقها فيهم. فاين العدل في تعذيبهم على ما هو خالقه وفاعله فيهم. وهذا السؤال لم يزل مطروقاً - [00:47:29](#)
هم في العالم على السنة الناس. هذا الكلام هو الذي جرني الوقوف على تأية القدر اي اصلها سؤال من ذمي يسأل شيخ الاسلام ابن
تيمية واجابه بنظم آآ على زنة نظمه - [00:47:52](#)

ولعلنا كان بعض الاخوان يعرف مواضيعها انا بعيد العهد هذا هذا قسم القدر وقطعها هي موجودة في تاج الى طفح للكتابة والفهرس
وشرحها الشيخ عبدالرحمن بن سعدي شرح مختصر واوسع كتاب في القدر - [00:48:15](#)

وشفاء العليل لابن القيم نعم وكل منهم يتكلم في جوابه بحسب علمه ومعرفته وعنده تفرقت بهم الطرق وطائفة اخرجت افعالهم عن
قدرة الله تعالى وطائفتنا انكرت الحكم والتعليق وسدت باب السؤال. وهما الطائفتان اللتان تقدمتا - [00:48:46](#)
اخراجت افعالهم عن قدرة الله هنولاً القدرة المعتزلة وطائفة انكر ذو الحكم والتعليق وانكرت تأثير الاسباب اهل الجبر نعم وطائفة
اثبنت كسبا لا يعقل جعلت الثواب والعقاب عليه وطائفة التزمت لاجله وقوع مقدور بين قادرين - [00:49:17](#)

ومفعول بين فاعلي بين فاعلين لا دربهم واحد بادرين الوصول الى مقدور مقدورين قادرين والمثل المختصر مقدور نتأمل عبارة
التزمت لاجله وقوع مقدور ما يختلف الحكم قادرين وفاعلين وطائفة التزمنت لاجله وقوع مقدور بين قادرين ومفعول بين فاعلين -
[00:49:48](#)

وطائفة التزمنت الجبر. وان الله يعذب وان الله يعذبهم على ما لا يقدرون عليه. او الدنيا او التسرع مقدور بين قادرين ها مم طيب
مقدور بين القادرين ولعله يربى الخالق والمخلوق - [00:50:34](#)
وان القدرة كما تكون للخالق تكون للمخلوق والفعل كما يكون من من الخالق يكون من المفعول نعم وان الله يعذبهم على ما لا يقدرون
عليه وهذا السؤال هو الذي اوجب هذا التفرق والاختلاف - [00:51:03](#)

والجواب الصحيح عنه ان يقال انما يبتلى به العبد من الذنوب الوجودية. وان كانت خلقا لله تعالى فهي عقوبة له على قبلها فالذنب يكسب الذنب ومن عقاب السيئة السيئة بعدها - 00:51:27

فالذنب كالامراض التي يورث بعضها بعضا يبقى ان يقال فالكلام في الذنب الاول الجالب لما بعده من الذنوب يقال هو عقوبة ايضا على عدم فعل ما خلق له وفطر عليه. فان الله سبحانه خلقه - 00:51:50

اول عبادتي وحده لا شريك له وفطره على محبته وتأنله جاء في كلام السلف الاثر ان الحسنة تقول اختي يعني تدعوا اخته ان يوفق عامل الحسنة الى حسنة اخرى - 00:52:14

ويجازى بحسنته بتيسير حسنة اخرى والمسيء بالعكس سائفة تقول اختي واختي المسيء والعاصي يعاقب بمعصية اخرى اذا اصر عليها ولم يتبع منها نعم وفطره على محبته وتأنله والاذابة اليه كما قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها - 00:52:39

فلما لم يفعل ما خلق له وفطر عليه من محبة الله وعبوديته والاذابة اليه عوقب على ذلك بان زين له الشيطان ما يفعله من الشر والمعاصي فانه صادف قلبا خاليا قابلا للخير والشر - 00:53:17

ولو كان فيه الخير الذي يمنع ضده لم يتمكن منه الشر كما قال تعالى كذلك لنصرف عنهسوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين ولذلك تجدون المطبع منذ بداية عمره تجدون حياته - 00:53:40

مستقرة هو على ما يقولون على وتيرة واحدة ما يطلع يوم فاسق ويوم تقي صالح ويوم كذا ويوم كذا ما تجدون مثل هذا النوع هل تجدون الصالح التقي على الصراط المستقيم الى الى ان يموت - 00:54:06

بتوفيق الله جل وعلا لا بقوته ولا بقدرته ولا بحيلته حول ولا قوة الا بالله ما تجنون في في عقله خلل ان يكون يوما اتقى الناس ويوما افسق الناس ما يصير هذا - 00:54:26

فالذى يعمل الصالحات يوفق للصالح والذى يعمل جرائم المنكرات يعاقب بمثلها نعم وقال ابليس قال فبعثتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم مخلصين قد يقول قائل انه قد يعمل العمل الصالح - 00:54:44

السنين الطويلة والعقود ثم يختتم له بغير ذلك والعكس كما جاء في حديث ابن مسعود وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة ثم ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - 00:55:15

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وبال مقابل الثاني وجاء في حديث ما يفيد القيد وانه ليعمل بعمل الناس ما بعمل الجنة. بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس بما لا يبدو للناس وهذا في الغالب ان في نيته شيء - 00:55:33

بنية خلل وفي قلبه دغل نعم وقال الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والاخلاص خلوص القلب من تأنله ما سوى الله تعالى وارادته ومحبته - 00:55:58

فخلاصني الله فلم يتمكن منه الشيطان. واما اذا صادفه فارغا من ذلك. تمك منه بحسب فراغه فيكون فيكون جعله مذنبًا مسيئا في هذه الحالة عقوبة له على عدم هذا الاخلاص. وهي محض العدل - 00:56:25

فان قلت فذلك العدم من خلقه فيه قيل هذا سؤال فاسد. فان العدم كاسمها لا يفتر الى تعلق التكوين والاحاديث به فان عدم الفعل ليس امرا وجوديا حتى يضاف الى الفاعل. بل هو شر محض. والشر ليس الى - 00:56:51

الله سبحانه كما قال صلي الله عليه وسلم في حديث الاستفتاح لبيك وسعديك والخير كله بيدك والشر ليس اليك وكذا في حديث الشفاعة يوم القيمة حين يقول له الله العلماء يختلفون في الترك - 00:57:17

بل هو من ضمن الافعال والاعمال فيدخل في حديث انما الاعمال بالنيات او هو ليس بشيء فلا يحكم له ولا عليه بشيء ولكن قول القائل من الصحابة وهم يبنون المسجد مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:57:40

قال لان قعدنا والنبي يعلم فذاك منا العمل المضل سماه عمل ولا شك انه عزيمة وهم للقلب على عدم الفعل وعلى الترك ومن هذه الحيثية لا شك انه يضاف اليه - 00:58:08

لكن هو ايضاً الترك هذا عقوبة كال فعل فعل السيئة عقوبة على سيئة أخرى والترك والقعود عن الحسنة عقوبة لسيئة أخرى ومعاقبة لترك قبله هؤلاء الذين قعدوا ان الحرب عن الجهاد في - [00:58:30](#)

غزوة تبوك مثلاً هؤلاء لا شك انهم عوتبوا وهجروا وتيب عليهم بعد ذلك لكن هل تركهم هذا انه مجرد ان الحكمة الالهية التي جعلهم يتربكون ولو علم الله فيهم خيرا - [00:58:57](#)

نعم ايش المقصود ان ان التارك مؤاخذ ولذلك من يترك الطاعات نعم يؤخذ على تركها فترك العمل عقوبة وان كان كلام الشارح له من يقول به وانه يقول ما يناسب الى هو عدم ما يناسب اليه - [00:59:19](#)

تعلق ارادة ولا غيرها نعم وعدم اللي هو آآ في حالة ترك الخير مطلق الترك لا نعم حين يقول له الله يا محمد فيقول ليبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك - [00:59:48](#)

قد اخبر الله تعالى ان تسليط الشيطان انما هو على الذين يتولونه. والذين هم به مشركون. فلما تولوا وهدون الله واشراكوا به معه عوقيبا على ذلك بتسلطيه عليهم. وكانت هذه الولاية والاشراك عقوبة خلو القلب وفراغه من - [01:00:20](#)

اخلاص فالهامه البر والتقوى ثمرة هذا الاخلاص و نتيجه والهام الهجور عقوبة على خلوه من الاخلاص فان قلت ان كان هذا الترك امرا وجوديا عاد السؤال جدعا. وان كان امرا عدميا فكيف يعاقب - [01:00:44](#)

وعلى العدم المحض قيل ليس هنا ترك هو كف النفس ومنعها عما تريده وتحبه وهذا قد يقال انه امر وجودي وانما هنا عدم وخلو من اسباب الخير وهذا العدم هو محض خلوها مما هو انفع شيء لها - [01:01:08](#)

والعقوبة على الامر العدمي هي بفعل السيئات لا بالعقوبات التي تناهه بعد اقامته الحجة عليه بالرسل فله فيه عقوبات احادتها جعله مذنبا خطأنا. وهذه عقوبة عدم اخلاصه وانابتته واقباله على الله - [01:01:36](#)

وهذه العقوبة قد لا يحس بالها ومضرتها لموافقتها شهوته وارادته وهي في من اعظم العقوبات يعني كثير من الناس معاقب بقلبه ومعذب في حياته وهو لا يشعر وهو لا يشعر - [01:02:02](#)

ويظن انه من احسن الناس حالا بينما من هو دونه في المعيشة وفي آآ امور الحياة الظاهرة بكثير هو في الحقيقة اسعد منه وهذا مشاهد يجدون الطبقات الدنيا من الناس - [01:02:29](#)

اكثر الناس ضحكا مشاهد اكثر الناس ضحك تجدونه في الذين في الطرقات وانتم ذاهبين للمسجد الحرام وراجعين منه آآ يتسللون الناس ويتكففون تجدهم بالشمس على على قرطاسه ولا على شيء من هذا - [01:02:53](#)

ويأكلون ويشربوا ويضحكون ومن فضلات الناس او ومبسوطين وشخص في الحج نايم بالشمس شايب كرتون ثلاثة وضعوا على الارض ونام عليه نوم عميق مر عليه واحد من اغنياء من اثرياء العالم - [01:03:15](#)

قال والله ما اتمنى الا مثل هالنومة اتقلب بالفراش ما يتيسر لي النوم وهو من من البازلين في وجوه الخير. فكيف بمن يبذلون في وجوه الشر ويدعمون الشر ويسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة - [01:03:38](#)

الله حكيم عليم يعني ولا موت الفقير حسرة لان الفقير اعطي امور لم يعطها الغني والغني اعطي امور لم يعطها الفقير والله جل وعلا وزع آآ الارزاق والاخلاق والقدرات وانواع الطيبات موزعة في في الناس كلهم - [01:04:01](#)

والله المستعان والثانية العقوبات المؤلمة بعد فعل بعد فعله للسيئات وقد قرن الله تعالى بين هاتين العقوبتين في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء - [01:04:27](#)

فهذه العقوبة الاولى ثم قال حتى اذا فرحوا بما اتوا واخذناهم بفتة بهذه العقوبة الثانية فان قيل فهل كان يمكنهم ان يأتوا بالاخلاص والانابة والمحبة له وحده؟ من غير ان يخلق ذلك في - [01:04:50](#)

قلوبهم و يجعلهم مخلصين له من يحبون اليه محبين له وحده ام ذلك محض جعله في قلوبهم والقائه فيها. قيل لا بل هو محض منته وفضله وهو من اعظم الخير الذي هو بيده. والخير كله في يديه. ولا يقدر احد ان يأخذ من الخير - [01:05:13](#)

الا ما اعطاه ولا يتقى من الشر الا ما وقع وليس لاحد حجة على الله جل وعلا ما ترك لاحد حجة ارسل الرسل وانزل الكتب وهدى

الناس الى الصراط وهدinya النجدين - 01:05:40

المقصود انه ما ترك لاحد الحجة حجة لكن هذا اختاره وهذا اختياره لنفسه ولا يوجد من يمنعه من ذلك وما كتب عليه وقدر عليه في الازل في السابق - 01:05:58

هو موافق لما سيمشي عليه في حياته من غير جبر ولا شيء الله جل وعلا علم انه سوف يختار فقدر عليه نعم فان قيل فان لم يخلق ذلك في قلوبهم ولم يوفقا له - 01:06:15

ولا سبيل لهم اليه بانفسهم عاد السؤال. وكان منعهم منه ظلما ولزمه القول بان العدل هو تصرف المالك في ملكه بما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قيل لا يكون سبحانه بمنعهم من ذلك ظالما. وانما يكون المانع ظالما اذا منع غيره - 01:06:35

حقا لذلك الغير عليه وهذا هو الذي حرمه الرب على نفسه واوجب على نفسه خلافه واما اذا منع ذكرت مرارا وفي مناسبات كثيرة مثال ان كان ما يتعلق بالله جل وعلا تعالى الله - 01:07:06

عما يقول الظالمون علوا كبيرا لكن بامثلة تقريبية من تصرفات البشر هنا ذكرت هنا في مناسبات انه قد يمدح الشيخ كتاب مناسب ونافع لطلاب العلم ويوصيهم بها ويحرر به ويحرصهم عليه - 01:07:26

على اقتناه وعلى قراءته والافادة منه طلع الطلاب من البلد وتفرقوا في احياء البلد يبحثون عنه في المكتبات بقي منهم عشرة قال لهم هو في المكتبة الفلانية هل هو ظالم لاولئك - 01:07:50

ما ظلم بعضهم يمكن ما يلقاء يحرم من الوقوف عليه ما يلقاء لكنه ما ظلم وهؤلاء زيد لهم في الفضل طلعوا العشرة بقي منهم اثنين او ثلاثة وقال عندي لكم نسخ - 01:08:11

زيادة في الفضل اولئك الذين تعجلوا وتفرقوا في البلد ما هو بعظامهم ما وجد الكتاب ان نقول انه ظالم لاولئك ليس بظالم نعم واما اذا منع غيره ما ليس بحق له بل هو محض فضله. بخلاف ما لو قال اصبروا خلوا هذولا يطلعون واعلمكم عن شيء عندي - 01:08:31

بيعلمهم على الكتاب النافع هذا بس ينتظر بعض الطلاب يطلعون ما يستفيدون هذا هو في حقهم ظالم ما عدل بين طلاب نعم واما اذا منع غيره ما ليس بحق له بل هو محض فضله ومنته عليه. لم يكن ظالما بمنعه. فمنع الحق - 01:08:58

ظلم ومنع الفضل والاحسان عدل وهو سبحانه العدل في منعه كما هو المحسن المنان بعطائه. فان قيل فان كان العطاء والتوفيق احسان ورحمة فهلا كان العمل له والغلبة؟ كما ان رحمته تغلب غضبه - 01:09:22

لكن الواقع ان اهل الجنة واحد من الف تمام يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد الاثنان اخرج بعث النار قال كم قال من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعون - 01:09:45

هل قال هل الف الا واحد هؤلاء لهم حجة على الله ما بين لهم مثل غيرهم نعم قيل المقصود في هذا المقام بيان ان هذه العقوبة المترتبة على هذا المنع - 01:10:10

والمنع المستلزم للعقوبة ليس بظلم بل هو محض العدل وهذا سؤال عن الحكمة التي اوجبت تقديم العدل على الفضل في بعض المحال وهلا سوى بين العباد في الفضل. وهذا السؤال حاصله - 01:10:30

لم تفضل على هذا ولم يتفضل على الآخر قد تولي الله سبحانه الجواب عنه بقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله بان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله - 01:10:50

وان الفضل يزيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولما سأله اليهود والنصارى عن تخصيص هذه الامة باجرين واعطائهم هم اجرا اجرا. قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا - 01:11:19

قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء. يعني المواجهة التي في الحديث قبل البداية بالعمل تعلمون الى منتصف النهار بدينار فوافقوا على ذلك وافقوا على ذلك واعطوه الدينار ما بخسوا من حقهم شيء - 01:11:47

والطائفة الثانية تعملون الى وقت العصر بدينار؟ قالوا نعم هل ظلموا الطائفة الثالثة الى غروب الشمس بدينارين تفضل يعني لو اشتغل عمال عند شخص باجرة الى اذان الظهر واعطاهم اجرتهم ومشاؤ - 01:12:11

والثانيين اعطاهم الى اجرتهم الى العصر ومشوا الدفعة الثالثة لما جاءت الى وقت العشاء قد حضر وعددهم مناسب لما سيقدم

وقال لهم تفضلوا هل ظلم الطائفين خلاص اتفق معهم على اجرة وادها كاملة - [01:12:38](#)

قلت له نعم قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء وليس في الحكمة اطلاع كل فرد من افراد الناس على كمال حكمته في عطائه ومنعه بل

تقتضي الحكمة احيانا حجب مثل هذه المعلومات عن كثير من الناس - [01:13:10](#)

لان القدر سر الله في خلقه كثير من الناس ما يستوعب الشبهة واضحة لكن ما يستوعب الرد بالادلة

ولذلك ظل من ظلم وهم اصحاب ذكاء خارق وعقول كبيرة - [01:13:34](#)

ثم مع ذلك ما كتب الله لهم هداية نعم بل اذا كشف الله عن بصيرة العبد حتى ابصر طرفا يسيرا من حكمته في خلقه وامرها وثوابها

وعقابها وتخصيصه وحرمانه وتأمل احوال محال ذلك استدل بما علمه على ما لم يعلمه - [01:13:54](#)

ولما استشكل اعداؤه المشركون هذا التخصيص قالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا. قال تعالى مجيبا لهم الياس الله باعلم بالشاكرين

فتتأمل هذا الجواب ترى في ظمنه انه سبحانه اعلم بال محل الذي يصلحه - [01:14:22](#)

الذى يصلح لغرس شجرة النعمة فتشمر بالشكر من المحل الذى لا يصلح لغرسها فلو ورست فيه لم تثمر فكان غرسها هناك ضائعا لا

يليق بالحكمة كما قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته - [01:14:51](#)

فان قيل اذا حكمتم باستحالة الايجاد من العبد فاذا لا فعل للعبد اصلا. قبيل العبد فاعل لفعله حقيقة ولو وله قدرة حقيقية. قال تعالى

وما تفعلوا من خير يعلمه الله - [01:15:17](#)

وقال تعالى فلا تبتأس بما كانوا يفعلون وامثال ذلك واذا ثبت كون العبد فاعلا فافعاله نوعان نوع يكون منه من غير اقتران قدرته

وارادته. تقف على قف عليه - [01:15:40](#)